

وفيات الأئمة

[125] في نسبه ووصفه (ع) وأما ذكر نسبه ووصفه فقد قال محمد بن طلحة الشامي: حصل

للحسن والحسين ما لم يحصل لغيرهما، فإنهما سبطا النبي وريحانتاه، وسيدا شباب أهل الجنة، فجاهدا النبي، وأبوهما علي، وأمهما الطهر البتول فاطمة بنت الرسول. [نسب كأن عليه من شمس الضحى نورا * ومن فلق الصباح عمود] وقال الشيخ علي بن عيسى الأربلي في هذا المقام. إن نسبه هو النسب الذي تضال عنده الانساب، وشرفه الذي سجل بصحته الأثر والكتاب، فهو وأخوه دوحا النبوة التي طابت فرعاً وأصلاً، وشعبتا الفتوة التي سمت رفعة ونبلاً، وإنسانا عيني السيادة والفخار، وسليلى الشرف الذي أظهر الخيلا في مضر ونزار، وقد اكتنفها العز والشرف، ولزمهما السؤدد، فما له عنهما منصرف، وأحاط بهما المجد من طرفيهما، وتصورا من الجلالة فكادت تقطر من عطفيهما، وتكونا من الأريحية فهي تلوح من شمائلهما، وتبدو كما يبدو النهار على مخائلهما، بدءا الأمثال والاضراب، فأين الضريب والمماثل، وترفعا في أوج الفتوة عن العديل والمساجل، وفاقا في طيب الأعراق، فطهارة الأخلاق رتبة الأواخر والأوائل، فعلت سماء
